



## الاتحاد الأفريقي يرفض اعتقال البشير

قال الاتُحاد الأفريقي إنه سينصح الدول الأفريقية بألا تقوم باعتقال الرئيس السوداني عمر حسن البشير رغم قرار التوقيف الصادر بحقه من المحكمة

وجاء في مسودة القرار الأِفريقي الذي حصلت وكالة رويترز على نسخة منه، أن الاتحادُّ يدعو كل الدول الأعضاء ألا تتعامل مع مذكرة التوقيف، واتهم الجنائية الدولية باستهداف القارة السمراء.

ويأتي هذا القرار بعد يوم واحد على وصول الرئيس السوداني إلى بلاده عائدا من زيارة إلى تشاد دامت ثلاثة أيام، حيث شارك في قمة تجمّع دول الساحل

ولم تستجب تشاد للمطالب الأميركية والأوروبية باعتقال البشير المتهم بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وجرائم إبادة جماعية في منطقة دارفور. وفي خطوة أخرى تبرز الدعم الأفريقي للبشير، استهجن رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي دان بينغ عزم المحكمة الجنائية فتح مكتب لها بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا التي تستضيف العديد من المنظمات الأفريقية والإقليمية والدولية. وقال بينغ في تصريحات للصحفيين «أنا لا أفهم السبب وراء قيام محكمة

هذا المكتب في أميركا اللاتينية أو آسيا». في هذه الأثناء، بدأ الزعماء الأفارقة في التوافد على العاصمة الأوغندية كمبالا للمشَّاركة في القمة الأُفريقية العادية الَّخامسة، حيثُ ستناقش قضايا الأمومة والطفولة والصحة العامة في القارة السمراء. مساعى الاتحاد الأفريقي أسفرت عن موافقة غينيا على إرسال كتيبة عسكرية

الجنايات الدولية بفتح مكتب لها بِالعاصمة الإثيوبية، فهم يستطيعون فتح مثل

إلى أكثر من 8000 جندي. وستحظى الأزمة الصومالية بأهمية خاصة في هذه القمة التي تأتي بعد أسبوعين من تبنِي حرِكة الشباب المجاهدين تفجيري كمبالا الأخيرين في أول هجوم لهم على أرض أجنبية.

إلى جانبُّ كتيبة أخرى من دُّول منظمة الإيغاد مما سيزيد عدد قوات البعثة الحالي

ضمن هذا الإطار، أكد رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي دان بينغ أن عدد قوات حفظ السلام ألأفريقية العاملة في الصومال سيرتفع ليبلغ 8000 جندي وربما 10000 جندي قريبا مع إمكانية السماح لهذه القوات بمهاجمة من وصفهم

وقال دان بينغ على هامش قمة كمبالا إن مساعي الاتحاد الأفريقي

السلام في أسفرت عن مـوافــقــة غينيا على

إرسال كتيبة

عُسكرية لدعم البعثة إلى جانب كتيبة أخرى من دول منظمة الإيغاد ما سيزيد عدد قوات البعثة الحالي من نحو 6100 جندي إلى أكثر من 8000 العدد المستهدف للبعثة.

وأكد رئيس المفوضية الأفريقية دعم الاتحاد الأفريقي للحكومة الصومالية الانتقالية ومساعدتها في التصدي للعديد من التحديات التي تواجهها وتوفير التدريب والتسليح الملائم لقواتها العسكرية.

## ثورة 1952 والمثقفون.. زيارة جديدة!!

هل كان ممكنا أن يصبح مبدعون مثل نجيب محفوظ وتوفيق الحكيم وغيرهما نجوما ساطعة في سماء الثقافة العربية لو أن يوم23 يوليو1952 مر كغيره من الأيام ولم يحدث فيه التغيير الذي أعاد صوغ وجه الحياة في مصر والمنطقة العربية والشرق الأوسط بوجه عام؟ ربما يكون في هذا السؤال اختزال للخلاف ـ الصراع الطويل الذي لم يحسم بين أنصار الثورة التي مرت ذكراها الثامنة والخمسون

قبل أيام وأعدائها بشأن موقع المثقفين فيها وأثرها عليهم.

فأنصار ثورة يوليو 1952 يعتبرون مثقفي مصر الكبار الذين اينعوا في خمسينيات القرن الماضى وستينياته من ضمن أنجازاتها, ويعيدون إليها الفضل في الازدهار الذي حدث في هذين العقدين فَي معظم مجالات الإبداع الثقافي. فكان هذا الآبداع هو مصدر ما بات يعرف بعد ذلك بالقوة الناعمة التي ساهمت في تشكيل دور مصر القيادي عربيا وإقليميا في الربع الثالث من ويرد أعداء الثورة مجادلين في سلامة أن ينسب

إليها فضل في إبداع من تشكلت تقافتهم وتكونت قدراتهم غير العادية قبلها, ومعتبرين أن النظام السياسي الذي أقامته كان قيدا عليهم ومكبلا لإبداعهم وليس عونا لهم أو ملهما. وهم يرون أن ما يعتبرونه أجواء ليبرالية سادت أربعينيات القرن الماضي هي التي أتاحت الحرية اللازمة للإبداع والمبدّعينَ. فإذّا ظهر إبداعهم الأقوى والأكثر أهمية في عصر الثورة, هكذا يواصل أعداؤها أطروحتهم, فلا فضل لها ولا حسنة, بل الفضل كله لهم لكونهم تمكنوا من مواصلة إبداعهم فى ظلُّ الْأجواءُ الثَّقيلة التِّي فرضتها والقيود التي وضّعتها على حرية التفكير والتعبير.

وإذ يبقى الصراع خالدا بين أطروحتين مغلقتين ومصمتتين يزعم أصحاب كل منهما احتكار الحقيقة بعد58 عاما على ثـورة 1952 يبدو ضروريا القيام بزيارة جديدة إلى الرئيس جمال عبدالناصر والمثقفين المصريين في المرحلة التي مازال الخلاف الحاد على تقييمها حائلا دون كتابة تاريخها السياسي والاقتصادي والاجتماعي,

وليس الثقافي فقط, على أسس موضوعية. وربما يكون السؤال الاقتتاحي في هذه المقالة عونا في محاولة إجراء هذا التقييم في مجال الثقافة آلذي لا ينكر خصوم ثورة1952 أنَّه شهد ازدهارا. فكّان هذا الازدهار كبيرا وواضحا علي نحو يصعب إنكاره, بل يجوز القول إن ثورة1952 لم تُحقق مثله إلّا علي المستوي الاجتماعي عبر الحراك الواسع الذي حدث في المجتمع للمرة الأولى منذ التغيير آلذي شهدة في مرحلة بناء الدولة الحديثة في النصفّ الأول من القرن التاسع عشر. وكان انتشار التعليم على نطاق واسع وبمعدلات لم يكن ممكنا تخيلها قبل ثورة1952 قاسما مشتركا بين الازدهارين الاجتماعي

فقد أصبح التعليم الأداة الرئيسية للحراك الدنيا للالتحاق بها. كما كان انتشار التعليم, في الوقت نفسه وعلي هذا النحو, ضرورة للازدهار الثقافي بل شرطالة. فما كان ممكنا لهذا الازدهار أن يبلّغ مبلغه في ذلك الوقت بدون التوسع الذي حدث في الإقبال على الانتاج الثقافي الذي ازداد

کمه وارتق*ی* نوعه. وإذا كان أعداء ثورة1952 يقرون بأن ازدهارا ثقافيا حدث في ظلها, فليس لهم أن ينسبوا كل فضل فيه إلى مرحلة سبقتها كأن لها أثرها فعلا في تكوين المثقفين الذين برزوا بعدها.



د. وحيد عبدالمجيد

غير أن هذا الازدهـار ارتبط أيضا بالروح التي أوجدتها الثورة والقضايا الجديدة التي أثارتها, بلُّ بالاختلالات التي ترتبت علي نظامها السياسي أيضا ودفعت بعض مثقفي مصر الكبار إلى معالجتها أدبيا وفنيا فأبدعوا في ذلك أكثر من

النّيل وميرامار والسلطان الحائر وشيء من الخوف

فَإِذَا كَانَ للحقبة المسماة ليبرالية دور في تكوين كبار مثقفي مصر ومبدعيها, فقد كان

للحقبة الثورية فضل لا يمكن لمنصف إنكاره فيما

يتعلق بالإلهام الذى أوجدته والعوالم الجديدة

التى فتحتها والدعم غير المسبوق الذى قدمته

لهّم وللثقافة. وإذا كان التحول السياسي الذي

أحدثته ثورة1952 قد أغلق بابا من أبواب حريةً

أمام مجتمع كان تطوره محجوزا وثقافة كان دور

الدولة فيها شبه معدوم, وأمام مثقفين صارت

أمتهم العربية كلها مستقبلة لأعمالهم وحاضنة

لإبداعاتهم ومحفزة لهم على مزيد من الانتاج.

وكان الزعيم الراحل جمال عبدالناصر ـ شخصيا

. مُتسامحاً مع النقد الثقافي بخلاف موقفه تجاه

النقد السياسي, كما يتضح من كثير من الوقائع

المسجل بعضها في عدد من الكتب آخرها كتاب

الزميل د.مصطفى عبدالغني الصادر عن مركز

الأهرام للنشر والترجمة والتوزيع قبل أسابيع

قليلة تحت عنوان المثقفون وثورة يوليو..

الشهادات الأخيرة. صحيح أن رجال دولة الثورة لم

يميزوا ـ بعكس رئيسهم ـ بين ثقافي وسياسي,

ولا بين إبداع يتناول نظامهم, وهجوم يتعرض

له. لكن تميز عبدالناصر في هذا المجال وفر

حماية لبعض المثقفين في لحظات معينة كان

سهلا فيها سحقهم. وعندما قال الراحل نجيب

محفوظ ذات يوم إن عبدالناصر سمح بنشر رواية

موجم, كان يعبر بقوله هذا معني أن القيود التي

فرضتْها ثورة1952 لم تفعل في الابداع الثقافي فعُلها المدمّر للعمل السياسي. " والحال أنه آن الأوان لكي يعيد أعداء هذه الثورِة

النظر في رأيهم الذي لا يُعترف لها بأي فضل أُو انجاز, وأن يراجع بعض أنصارها موقفهم الذي

يضفي عليها قداسة ويرفض الاقرار بأي أخطاء

ولأن بعض المثقفين كانوا, ومازالوا, جزءا

من هذا الانقسام الحاد الذي شارك بعضهم في

تعميقه, فقد بقيت قضية دورها الثقافي موضع

خلاف لا ينتهى بالرغم من أن58 عامًا كاملة

مرت عليها. ولذلَّك فهؤلاء الذين يواصلون إقامة

الأسوار التي تمنع الالتقاء على كلمة سواء بشأن

ثورة1952 مدعوون جميعهم إلى زيارة جديدة

لها, ولدور زعيمها الذي نذر نفسه لأمته فأصاب

حقيقة ما حدث في خمسينيات القرن الماضي

وأخطأ, ولموقع المثقفين فيها سعيا إلى إجلاء

لها أو تعلبيات فيها.

أولاد حارتنا في أكبر صحيفة عربية وهي الأهرام, ثم ببثها على حلقات في إذاعة صوت العرب عندما

التفكير والتعبير, فقد فتح في المقابل أبوابا شتى

غيره في بعض محطاتهم. ولا يقتصر ذلك على الأعمال الرائعة التي قدمت أقوى نقد للنظام غير الديمقراطي وأكثره جمالا مثل ثرثرة فوق

ومريطية وجاءت تصريحات ساركوزي في بيان تلاه بعيد اجتماع استثنائي لمجلس الدفاع والأمن كان قد دعا إليه ، بعد فشل العملية العسكرية الفرنسية الموريتانية ضد

القاعدة في شمال مالي. وكان تنظيم القاعدة أعلن مساء الأحد الماضي في تسجيل صوتي منسوب إليه بثته الجزيرةٍ أنه قتل الرهينة الفرنسي ميشال جرمانو (78 عَامَاً) السبت، أي قبل يومين من انتهاء المهلة التي حددها لإعدامه. . وأكد أنه قتله انتقاما لمقتل ستة من أعضاء التنظيم قـرب الحدود الموريتانية مع مالي في ما وصفهاً بـ«العملية العسكرية الدنيئة»، وقال إن الرئيس الفرنسي «عجز عن أن يحرر مواطنه بهذه العملية الفاشلة، لكنه فتح على نفسه وشعبه أحد أبواب

تعهد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي بمعاقبة مقاتلي القاعدة على قتل الرهينة الفرنسي الذي كان

تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي يُحتجزّه في شمال النيجر منذ أبريل/نيسان الماضى، واعتبر أن قتله

وندد ساركوزي بما وصفها بالجريمة والعمل

الهمجي، وقال إن مقتل الرهينة لن يمر دون عقاب. كُ بَيْ لَيْ مُرْسَيِينَ تَفَادي السَفْرِ إلَى مالي والنيجر

سيحث الفرنسيين أكثر على «محاربةً الإرهاب».

وأضاف أن فرنسا لم تتلق أي إشارة منذ مايو/أيار الماضي تدل على أِن جرمانو مازال على قيد الحياة، وأنها تدخلت بعد أن هدد تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي يوم 11 يوليو/تموز الجاري بقتله خلال أسبوعين ما لم ترتب باريس مبادلة سجناء. وكان جرمانو -وهُو مهندس متقاعد- قد تعرض

وكان وزير الداخلية الموريتاني محمد ولد أبيليل أعلن الجمعة أن الجيش الموريتاني ً قتل ستة من عناصر تنظيم القاعدة، في عملية نفذها الخميس ضد معاقل

وقد أكد ساركوزي أنه كان «من واجب» الحكومة الفرنسية المشاركة في العملية، مشيراً إلى أن الحكومة الفرنسية «استنفدت كل الطرق.. ِلتحرير الرهينة»، وكشف أن الخاطفين لم يدخلوا في أي حوار مع السلطات الفرنسية لمحاولة حل المشكلة.

للاختطاف بشمال النيجر في 20 أبريل/نيسان الماضي،

حيث كان يعمل مع منظمة مساعدات في منطقة

التنظيم قرب الحدود الموريتانية مع مالي. وأشار إلى الدعم الفرنسي في هذه العملية، قائلا إنه كان يتعلق بِالمجال الاستخباري فقط، ورفض ضمنيا ما تردد من أن للعملية علاقة بتِّحرير جرمانو، وهو ما نقضته تصريحات ساركوزي الأُخيرةُ.



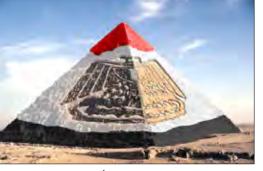
نيكولا ساركوزي

# مشروع في الكونغرس لدعم الحريات في مصر

### □ واشنطن/متابعات: تـقـدم عــدد مــن أعـضاء

مجلس الشيوخ الأميركي بمشروع قانون يطالب بدعم الديمقراطية والحريات في مصّر، وبإلغاء قانون الطواريّ ورفع أي رقابة للحكومة المصرية على المساعدات

وقد أحيل مشروع القانون إلى لجنة العلاقات الخارجية بالمجلس لمناقشته والبت فيه، وحمل عنوان «دعم الديمقراطية وحقوق الإنسان والحريات المدنية في مصر». ويطالب المشروع الحكومة المصرية بإلغاء حالة الطوارئ المفروضة منذ عام 1981، وتقديم أدلة تضمن نزاهة وشفافية ومصداقية انتخابات مُحلسُ الشَعبِ المقبلة في نهاية العام الجاري وانتخابات البرئناسية البعثام المقبل



و«ضمان خلوها من أي عمليات تزوير». وطـالـب مـشـروع القانون برفع «القيود التشريعية على الحريات في الترشح إلى المجّالس النيابيةُ والتشريّعيةُ، وتأسيس الجمعيات وحرية ر الآراء»، وأكد ضرورة إنهاء كافة ما سماه «عمليات الاعتقال العشوائية والتعذيب

يقوض مصداقية الولايات المتحدة»، مطالبا إدارة الرئيس باراك أوباما «باحترام حقوق الإنسان الأساسية، وأن

وأشكال الإهانة المختلفة». واعتبر مشروع الـقـرار أن «توفير الدعم غير المشروط للحكومات الـتـى لا تحترم حقوق الإنسان الأساسية إنما





تكون أولوية» في العلاقات مع

وخص المشروع الانتخابات المصرية المقبلة بالتركيز، مشيرا إلى ضـرورة «وجـود تمويل مناسب يتيح وجود مشرفين محليين ودوليين على الانتخابات ومنظمات المجتمع المدنى لضمان

وقحد تنقيدم بالمنشروع السيناتور الديمقراطي راسيل فاينغولد، وعضو لحنةً الشؤون الخارجية بالكونغرس السيناتور روبــرت كيسى، والسيناتور الديمقراطى ريتشارد ديربن، والمرشح السابق للرئاسة الأميركية السيناتور الجمهوري جون

### أملاً بالعثور على عريس أو علاج العقم

يقصد بعض زوار وزائرات حوض «أسماك النُّونَ»، الشهير مرسي المعلمة الأثرية شالة في الرباط، ويرمون فيه بالقطع النُقْدية ۗ الصَغَيرة وفتاتٍ البيض لتحقيق أحلامهم وجلبأ للحظ السعيد.

بنقودهم مع ترديد أمانيهم التي عجزِواً عن تحقيقُها، في حين أن زائرات يغتسلن منّ ماء الجدول لطرد النحسِ عنهن وللعثور على عريس أو لعلاَّج العقم.

وأكد أختصاصي نفسي أن نوعاً من الطمأنينة قد يحصل لـزوار حوض النون بسبب

الإيمان.

ويــرمــى هـــؤلاء الـــزوار

الإيحاء الداخلي، واصفاً مثل

بـدائـي يـؤشـر عـلـى ضعف ويوجد حوض أسماك النون

وسط القلعة التاريخية شالة، ويأتيه عشرات الـزوار يومياً رية ... للتأمل في أسماك النون الصغيرة التي يشبه شكلها الناب الأبالية الناب الأبالية الأفاعي، الأمرُّ الَّذِي أعطاها تلك الصفة الأسطورية والخارقة لدى البعض.

ولیس کل من یزور حوض النون يعتقد بجلبه للحظ السعيد وتحقيق الأماني والرغّباتَ، لكنّ هناك منّ الزائرات من يحرصن على رمى القطع النقدية وفتات البيض والاستحمام بماء الجدول الذي يجرى خلف الحوض لتحقيق

بِفْرُصة الزواج بعد.

وقالت فوزية، إحدى الزائرات المواظبات لحوض النون، إنها ترمي خلال كل زيارة بعض القطع النقدية الصغيرة وبفتات البيض المسلوق من ر. أحل تغذية أسماك النونِ، حتى تستقيم أمور حياتها لأنها في نهاية عقدها الثالث ولم تحظ

أنساق التوازن الصوتي في شعر محمود درويش)

أما صديقتها مريم التي كانت ترافقها فلها هدف آخر من زيارتها لحوض النونِ، حيث تختلى برفقة نساء أخريات بين الأشجار ليغتسلن من ماء الجدول خلف حوض الأسماك، وذلكَ بنية الحصول على حمل يُبعد عنها نظرات الشفقة من



ولم تخف الفتيات اللواتى كـن ْ يلقين بـعـض القطعُّ النقدية في الحوض ـ حيث . طلبات العمل التي قدمتها. تسبح أسمآك النون بسلاسة ـ أن غايتهن هي جلب الحظ

الوجود بإنشاده الفريد المتفرد، وبتعدد السياحة في

. فمن أين أتته هذه الطاقة الإنشادية السحرية التي

تجذب الجمهور إلى مدارها؟ وكيف تناسجت مع بنية

الخيال وتحولات الدلالة؟ ذلك ما ستحاول هذه المُقاربة

السعيد في حياتهن، فإحداهن لم تحظّ بعد بـأي فرصة مناسبة للشغل رغم عشرات

# المغرب تستضيف مرة أخرى مهرجان الصالصا المثير للجدال

□ الرباط/متابعات: مراكش ما بين 30 سبتمبر و3 أكتوبر المقبل 2010 دورة هى الثالثة للمهرجان الــدولــى لــ«رقـصــة الصالصاً» المثيرة، ويشارك فيه حوالي FESTIVAL INTERNATIONAL DE 2000 راقص وهاوي لهذا النوع من الرقص من 48 دولة في العالم من مختلف القارات الخمس.

وحسب الوصلات الإشهارية النبثوثة في العديد من الفضاءاتُ بالمدينة الحمراء فإن . الحفلات وهــي في فن الرقص المعروف

بالصالصا ستدور في صالتين كبيرتين و ستتضمن الدورة دروسا في هذا النوع من الرقص لكلّ الراغبين الذين وضعت رهن إشاراتهم امكَانَياتَ التنقل من أوربِا إلى مراكش لحضور الأيام الأربعة نقلا ومبيتا وتغذية بأثمنة

وكانت الدورتان السابقتان

قد جرتا السنتين الماضيين

مغرية جدا

وسط اعتراضات شعبية ودينية اُعتبرت هذا النوع من الرقص مخالفا للشرع الإسلامي وتعديا على عادات وتقاليد المجتمع. في الوقت الدي كانت قد صنفته مجلة أمريكية تدعى (Style Epic) ضمن العمل الجنسي المحض، و"حـذرت ممارسي علاقات ما قبل الزواج من أن "السّالسا" تتعدّى صفة الـرقص، وإنّها نوع من أنواع

u 30 sectembre au 3 Octobre :

الأفعال الجنسية"

وعارض علماء الاسلام

تنظيم هذا المهرجان، واعتبروا

أنه بمثابة رسالة لبث الرذيلة

في أوساط المجتمع المغربي، بالإضافة إلى أنه يكلف أموالا

باهظة ليس لها مردود سوى

الإيحاء للغرب أن المغاربة

متسامحون ومنفتحون

على ثقافات الغير ويسعون

تأويليّة لّلشاعرّ والكاتب المغربي الكبير أحمد بلحاج آية

القصيدة العربية المعاصرة الشاعر الكبير محمود درويـش في الذكرى السنويـة الثانية لرحـيله 08/09 /2010م.وإلّـى عشاقه المتناسلين نورا وازدهاء في

وهماً يستحضر الذات، ويخطط للإمساك بالمحلوم به في شباك تنزف ضياء . وأيا كان لونها فإنها ستظل أشبه بسَّاحر warlock يتأنق في تحويل الجحيم underworld إلى سماء مرفوعة على غير عمدٍ، وغرس نخيل النسيان



وارَّهام، عن منشورات أَفروديت فّي طبعته الأولى 2010 بدار وليلي للطباعة بمراكش. وقد أُهدى الناقد هذا العمل إلى روح بروميثيوس

في ظل الغياب، وضراوة الفقدان، ستبقى القراءة

إنها قراءة تعتقد بدئيا أنها ستطفئ حرائق الغياب في مطار الذاكرة والقلب، وبخاصة إذا تعلقُ الأُمر برمز ستثنائي نزل في هذا المطار بصيغة أبدية، ووضع كينٖوِنتنِااً، المنفية قُى الفظاعات، وفي عوالم: الكُو ْكُلُةِّ والمكدنة ِ والبز ْنسة ، في أرض شعرية استثنائية، نتعرف فيها على ذواتنا التي مارس عليها السياسي والديني والإيديولوجي أنواعا من الحجب مهينة، وأنواعا من الاغتصاب حقيرة، ونتنفس فيها زمنا جماليا غير الزمن المستبد الذي بتر أحاسيسنا، وشوه رؤانا حتى صرنا نتصادى مع المَّالوِف والمتواطأ عليه، ونشنق زهرةً الاختلاف الراقصة في أعماقنا.



تريد منا العيش في غرف لا يتنفس فيها إلا غبار الموتى، ولا يتحرك فيها إلا ظلُّ النمطية الماسخ؛ وهل امتطاؤها العربية المعاصرة المُحلق في زرقة اَلأَبجدية حاملا على كاهله كل أحلامنا الـمنشدة إلى اللإنهائي؟ وهل درويش غائب حتى نستحضره بالقراءات؟ أم أننا نحن الغائبون

في حضورنا نتسول الحضور بمقاربة إبداعه؟ اتسعت آلياتها وأدوات اشتغالها، لأنه شاعر إشكالي إبداعا وحياة، ينفلت من الزمني إلى اللازمني. شعره متجدد مع كل نبض، منفتح على اللانهائي الذي يسكننا ولا نراه، له صورة مضيئة في قلب كل قارئ، حتى إن صوره عربيا المسادة الشعرية التي كان يجدد فيها

هل القراءة بهذا الوجه ستجعلنا نقطع مع سلوكيات سيقر بنا من محمود درويش بروميثيوس القصيدة

إن شاعرا بحجم درويش لن تحيط به القراءات مهما

الوصفية التأويلية الإجابة عنه، من خلال رصد أنساق التوازن الصوتي في شعره وتماهيها مع بنية الخيال وتحول الدلالة، وذلك في ثلاثة مباحث، هي: فضًاء اللعبة الشعرية. أنساق التوازن الصوتى فيه. تساوق الأنساق مع الدلَّالة والخيال. ولا يُخْفى أن درويشا بحمولته الثقافية العربية والكونية قد اجترح في شعره من الإيقاعات والأنساق

الصوتية إنشادا وكتابة ما لم تعرفه الشعرية العربية من قبل، وهذا أحد مؤشرات حداثته العالية، إضافة إلى خروجه على عروض الخليل بطريقة أذكى حسا وأرهف، وأرق وأطرفُ. مع أنه سيد من كتب القصيدة على النهج الخليلي بنفس حداثي مفارق، لا أجدُّ منه، ولا أبدع، سواء في دواوينه ًالأولى، أو في آخر ديوان له. فهو شاعر جمع جماليات الشعرية الكونية إيقاعا ولغة وتخييلا وأناقة وحيوية في بلُوْر الشعرية العربية المعاصرة، وذلك بحس المبدع الُخلاقَ، وشفوفية المتوغل في اللانهائي

. بفرس اللغة التي لم يتكلّمها إلا هو، لأنها هي ذاته المشتعلة بين قطِبي الموت والحياة. وختاما؛ نأمل أن ترضى روحه بهذه المقاربة التي

نقدمها صلاة دالة على غيابنا في حضرة حضورة المتلألئ حياة.